الساحل وفي موازاة «أسفل البطن الطري» للدولة العبرية، وفقاً لتعبير «يغال ألون»، حيث لا يفصل بين الساحل غرباً، وحدود اسرائيل شرقاً، أكثر من خمسة عشر كيلومتراً[18].

لذا، كان على اسرائيل أن تتحرك بسرعة، وقبل فوات الأوان. وما يهمنا، في هذا المجال، هو التحرك الإسرائيلي لمواجهة الوضع الخطير في القدس، ويمكن تقسيم هذا التحرك إلى عمليتين:

- **العملية الأولى:** استرداد دار الحكومة، ثم تطويق القدس القديمة وعزلها عن باقي القطاع، بعد تأمين الاتصال بالحامية الإسرائيلية في «جبل سكوپوس».
- **العملية الثانية:** اقتحام المدينة القديمة واحتلالها.

وفيما يلي تفصيل لكل من هاتين العمليتين:

العملية الأولى: تطويق المدينة القديمة (5 ـ 6 حزيران)

في الساعة 15,30 من بعد ظهر اليوم الأول من الحرب، أي في 5 حزيران، قامت كتيبة محمولة من لواء القدس (الذي يقوده الكولونيل أليعازار اميتاي) بشن هجوم على مواقع الجيش الأردني في «دار الحكومة وكل القطاع المحصن الممتد خلفها»[19] حتى «صور باهر» جنوباً، فتمكنت من احتلال تلك المواقع بما فيها «دار الحكومة» و «صور باهر»، «بعد معركة قصيرة ولكنها شرسة»[20]، وقطعت بذلك على الجيش الأردني طريق بيت لحم ـ القدس. وهكذا تمكّن الجيش الإسرائيلي من عزل القدس عن جهة الجنوب قبل أن تغرب شمس اليوم الأول من الحرب، ولم يخسر في هذه المعركة سوى ثمانية قتلى[21] أما قتلى الجيش الأردني فكانوا نحو أربعين[22].

---

(18) R, et W, Churchill, Op. Cit., p. 184.

(19) Ibid., p. 191 et Ben Elissar et Schiff, Op. Cit., p. 204.

(20) Ben Elissar et Schiff, Ibid.

(21) R, et W, Churchill, Op. Cit., p. 191, et Ben Elissar, Op. Cit., p. 204.

(22) Seguev, Samuel, La guerre de six jours, p. 210.